قال في الحديث قبل ان يبعث والاسراء باجماع انما كان بعد البعث
فهذا كله يوهن ما وقع في رواية انس مع ان انسا قد بين من غير
طريق انه انما رواه عن غيره وانه لم يسمعه من النبي صلى الله تعالى
عليه فقال مرة عن مالك بن صعصعة وفي كتاب مسلم لعله
عن مالك بن صعصعة على الشك وقال مرة كان ابو ذر واما قول
عايشة ما فقدت جسده فعايشة لم تحدث به عن مشاهدة
لانها لم تكن حينئذ زوجه ولا في سن من يضبط ولعلها لم تكن
ولدت بعد على الخلاف في الاسراء متى كان فان الاسراء كان
في اول الاسلام على قول الزهري ومن وافقه بعد البعث
بعام ونصف وكانت عايشة في الهجرة بنت نحو ثمانية اعوام
وقد قيل كان الاسراء بخمس قبل الهجرة وقيل قبل الهجرة بعام
والاشبه انه بخمس والحجة لذلك تطول ليست من غرضنا
فاذا لم تشاهد ذلك عايشة دل انها حدثت بذلك عن غيرها
فلم يرجح خبرها على خبر غيرها بقول خلافه مما وقع بنصاف
حديث ام هانى وغيره وايضا فليس حديث عايشة بالثابت

والاحاديث

والاحاديث الاخر اثبت لسنا نعني حديث ام هانى وما ذكرته
فيه خديجة وايضا فقد روى في حديث عايشة ما فقدته
ولم يدخل بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بالمدينة
وكل هذا يوهنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها انه بجسده
لانكارها ان يكون رؤياه لربه رؤيا عين ولو كانت عندها
سنا ما لم تنكره فان قيل فقد قال الله تعالى ما كذب الفؤاد
ما رأى فقد جعل ما رآه للقلب وهذا يدل على انه رؤيا نوم
ووحي لا مشاهدة عين وحسن قلنا يقابله قوله تعالى ما زاغ
البصر وما طغى فقد اضاف الامر للبصر وقد قال اهل
التفسير في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اى لم يوهم القلب
العين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها وقيل ما انكر قلبه ما رأته
عينه فصل وما رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم لربه جل
جلاله فاختلف السلف فيها فانكرته عايشة حدثنا ابو الحسن
سراج بن عبد الملك الحافظ بقراءتي عليه حدثني ابي وابو عبد الله
بن عتاب الفقيه قالا انا القاضي يونس بن مغيث نا ابو الفضل

Copyright © King Saud University